

الكتابة الإعلامية

المحاضرة الخامسة

DGM123

إعداد
د. عبدالفتاح نبيل

المحاضرة
5

محتويات المحاضرة

- مفهوم التحرير التلفزيوني
- مبادئ التحرير التلفزيوني.
- خصائص التحرير التلفزيوني.
- سمات الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون.
- تأثير سمات وخصائص جمهور التلفزيون في التحرير.

- يعتبر التحرير التلفزيوني إعادة صياغة ما توفر للمحرر التلفزيوني من معلومات وأحداث واختيار الصور المناسبة من مصادرها المختلفة بعد ترتيب مكونات المادة التحريرية.
- يعتمد التلفزيون على قوانين وقوة تأثير الصوت والصورة والحركة معاً.
- يشترك في إنتاج المادة التلفزيونية فريق يتألف من متخصصين مختلفين.



مفهوم التحرير التلفزيوني

- فرضت التقنيات والتطورات الإلكترونية المتزايدة التي تتمتع بها الوسائل الإعلامية المرئية ومنها التلفزيون إيجاد صيغ وأساليب تحريرية تنسجم مع طبيعة هذه التقنيات والتطورات، وذلك من حيث إعداد البرامج الثقافية والترفيهية والإخبارية والنشرات.



مفهوم التحرير التلفزيوني

- وحتمت طبيعة المنافسة التي تتعرض لها المحطات التلفزيونية من غيرها من الوسائل الإعلامية، ضرورة التفكير في إيجاد الجديد في مجال التطور التقني من جهة، وتطوير المضمون وطريقة تقديمه من جهة أخرى.



مفهوم التحرير التلفزيوني

- يمكن تعريف التحرير التلفزيوني بأنه إعادة صياغة ما توفر للمحرر التلفزيوني من معلومات وأحداث واختيار الصور المناسبة من مصادرها المختلفة بعد ترتيب مكونات المادة التحريرية، وتقديم ما يتناسب مع سياسة التلفزيون الذي يعمل به، وتأخير أو إغفال ما لا يتناسب معه، وتحقيق تكامل النص والصورة بما يخدم المادة التحريرية وأداء المهام المطلوبة منها.



مفهوم التحرير التلفزيوني

- وتستخدم القنوات التلفزيونية برامج تحريرية متطورة ويجري تحديثها باستمرار بحيث تخدم المحرر بشكل كبير، فمثلاً في الخبر التلفزيوني يقوم المحرر بتحرير النص الذي يقرأه المذيع على نافذة (Window) من البرنامج التحريري التلفزيوني والصور المرافقة على نافذة أخرى.



مفهوم التحرير التلفزيوني

- يبدأ المذيع بقراءة بداية الخبر والذي يسمى في أدبيات التحرير التلفزيوني (Press)، أي ظهور المذيع، ومن ثم يجري تقديم صور تلفزيونية مرافقة للخبر.
- ويختفي المذيع على نافذة في البرنامج التلفزيوني واسمها (OOV) وهي اختصار لـ (out of vision) وتعني المذيع خارج الرؤية.



مفهوم التحرير التلفزيوني

- الخبر التلفزيوني يتألف من (Press + OOV) ، أما التقرير فيتألف من قسمين (Press)، ويشكل المدخل (intro) الذي يقرأه المذيع لتقديم التقرير.
- ومن ثم (VoT) ومعناها (Voice on Tape)، وتعني الصوت على الشريط، أي التقرير الذي يقوم المحرر أو المراسل بكتابته وإعداده وتسجيل صوته عليه (Voice Over) دون أي ظهور للمذيع.



مبادئ التحرير التلفزيوني

- تعتبر عملية التحرير التلفزيوني عملاً جماعياً وليس فردياً أي تعتمد على فريق، فإننتاج المادة يتطلب جهوداً يقوم بها المحرر من تحرير النص واختيار اللقطات المناسبة، ويقوم فني المونتاج بإجراء التعديلات على اللقطات لتتكامل مع النص، ويشارك مصمم الجرافيك في المادة من خلال العروض الجرافيكية التي يمكن أن ترافق الخبر أو التقرير التلفزيوني، وكذلك المتخصص في كتابة العناوين.



مبادئ التحرير التلفزيوني

- وفي غرفة التحكم (control room) نجد فريق عمل آخر يتقدمهم رئيس تحرير النشرة، حيث فرضت العلاقة بين النص المكتوب والصوت برموزه اللغوية وغير اللغوية والصورة المتحركة، لتحقيق معادلة مهمة في التحرير للتلفزيون يجب فيها تحقيق التوازن بين هذه الأطراف، ليتم تحقيق التناغم بينها، ولا يتم تغليب طرف على آخر، أو أن يأتي النص المكتوب كشاح للصورة الواضحة أمام المشاهد.



مبادئ التحرير التلفزيوني

- المحرر التلفزيوني يجعل الصورة تتنفس وتخدم النص، فالعلاقة بين جودة النص والصورة متبادلة، وكلما زاد الإتقان فيهما انعكس ذلك بشكل إيجابي على جودة المادة التلفزيونية.
- ودفعت التطورات التقنية لآلية العمل التلفزيوني إلى حدوث تغييرات، لأنها نتاج تطور تقني وتفكير عقلي بشري لتحديث المنتج التلفزيوني بشكل مستمر، وتنعكس هذه التغييرات على أسلوب وشكل وطريقة تقديم المادة التلفزيونية.



مبادئ التحرير التلفزيوني

- فمثلاً سرّعت تلك التغييرات في اختفاء مفهوم المواعيد المحددة مسبقاً للبرامج، وأصبحت الأخبار متوفرة ومحدثة باستمرار، مما أدى إلى عدم توفر الوقت لدى المراسلين للسعي وراء الأنباء، نظرًا لكونهم مضطرين على الدوام لتقديم تقارير جديدة مباشرة على الهواء.



مبادئ التحرير التلفزيوني

- بعض برامج الأخبار أصبحت تعلن عن موعد بث التقارير الإخبارية لإغراء المتنقلين بين المحطات المختلفة بالعودة إليها إن كانوا قد تحولوا عنها لمشاهدة برامج أخرى.
- وتحتم الكتابة للتلفزيون على المحرر أن يذكر مصدر المادة في المقدمة وليس في النهاية، لأنه في التلفزيون من المهم أن يعرف المشاهد مصدر المعلومات، لعدم وجود أي التباس، بحيث يظهر أن المصدر هو المراسل أو أي شخص آخر.



مبادئ التحرير التلفزيوني

- وتقوم اللغة الإخبارية للمحطة التلفزيونية على تكثيف المعاني والألفاظ لتستطيع تقديم الأحداث المتسارعة محققة التميز للوسيلة، في ظل منافسة المحطات التلفزيونية الأخرى، معتمدة على الصورة المباشرة للأحداث بوقائعها كاملة، والتي توفر على المحرر التلفزيوني الكثير من التفاصيل اللغوية في طرح ملابسات المادة الإعلامية.



مبادئ التحرير التلفزيوني

- وكما أن الإذاعة تستطيع أن توفر التفاعلية (**Interactivity**) بين القائم بالاتصال والمتلقي، فإن التلفزيون يستطيع توفير نفس مستوى هذا التفاعل، مضافاً إليه مميزات ذات أهمية كبيرة، من خلال تقديمه الصورة التي تنقل رموزاً غير لغوية، وردود فعل تعبيرية نفسية، وبالتالي تحقيق تواصل أكثر تقارباً عبر الصورة واللون والحركة.



مبادئ التحرير التلفزيوني

- نجد وسائل الإعلام المرئية أكثر اهتماماً من الإذاعات حيال ضرورة حصولها على تقييمات المشاهدين لبرامجها، لأن لديها عناصر تقنية أكثر تحتاج إلى الحصول على ردود فعل المشاهدين عليها، إضافة إلى أهمية المحطات التلفزيونية، ودورها وتأثيرها في المجتمع.



مبادئ التحرير التلفزيوني

- وأكثر ما يقلق تلك المحطات التلفزيونية، هو معرفة حجمها ومكانتها على خارطة الوسائل الإعلامية المرئية، فهي تسعى جاهدة لتحديد جمهورها بدقة، وتعتبر حالات التواصل مع الجمهور أحد هذه الوسائل، وأحياناً يعتمد تقديم برامج أو اختفائها من أجندة المحطة على تقييم الجمهور لها.



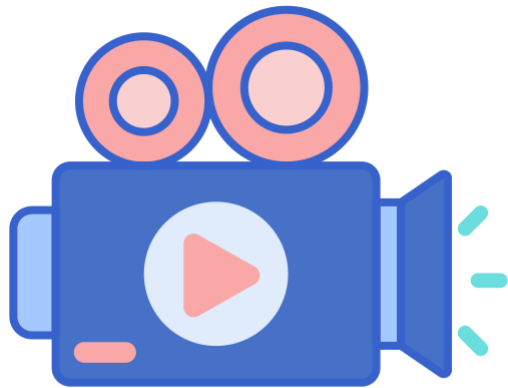
مبادئ التحرير التلفزيوني

- وتشجع المحطات التلفزيونية تحقيق التواصل مع الجمهور من خلال برامج المسابقات وعرض الرسائل القصيرة (SMS) على الشاشة.
- وتزداد أهمية البرامج الحوارية (talk show) ، التي تعتبر أحد عوامل جذب الجمهور، عندما يتم الإعلان عن موعد البرنامج وتحديد اسم الضيف، ليتم تقديم شخصيات ذات أهمية كبيرة، ليسأل ويستفسر ويواجه بالحقائق.



خصائص التحرير التلفزيوني

الإنتاج التلفزيوني يقوم على دعامتين أساسيتين:



الأجهزة والمعدات
والبرامج

المادة التحريرية

خصائص التحرير التلفزيوني

الأولى: المادة التحريرية التلفزيونية التي أبدعها الصحفيون.

الثانية: الأجهزة والمعدات والبرامج التقنية التي يستخدمها هؤلاء المبدعين وغيرهم من الفنيين من أجل الحصول على هذه المادة ومعالجتها وعرضها وإخراجها وتقديمها وإيصالها إلى المشاهد.



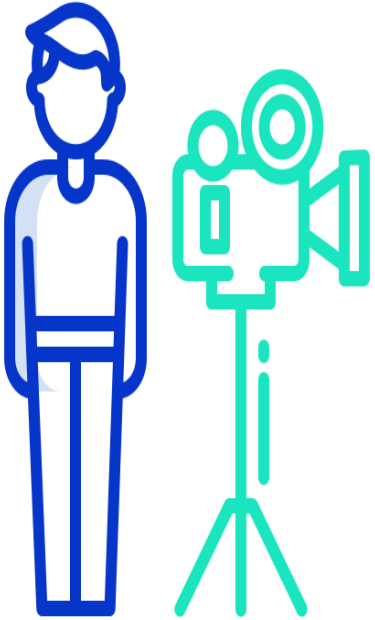
خصائص التحرير التلفزيوني

- تعتبر المؤسسة الإعلامية مشروع فكري أيديولوجي يعبر عن أفكار ويخدم مصالح قوى سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أو دينية وبالتالي توجهه.
- تعتبر المادة التلفزيونية والإعلامية عمومًا (سلعة)، وهذا لا يتناقض إطلاقاً مع حقيقة أنها رسالة تحمل مضموناً معيناً للوصول إلى المتلقي من أجل التأثير فيه بشكل معين.



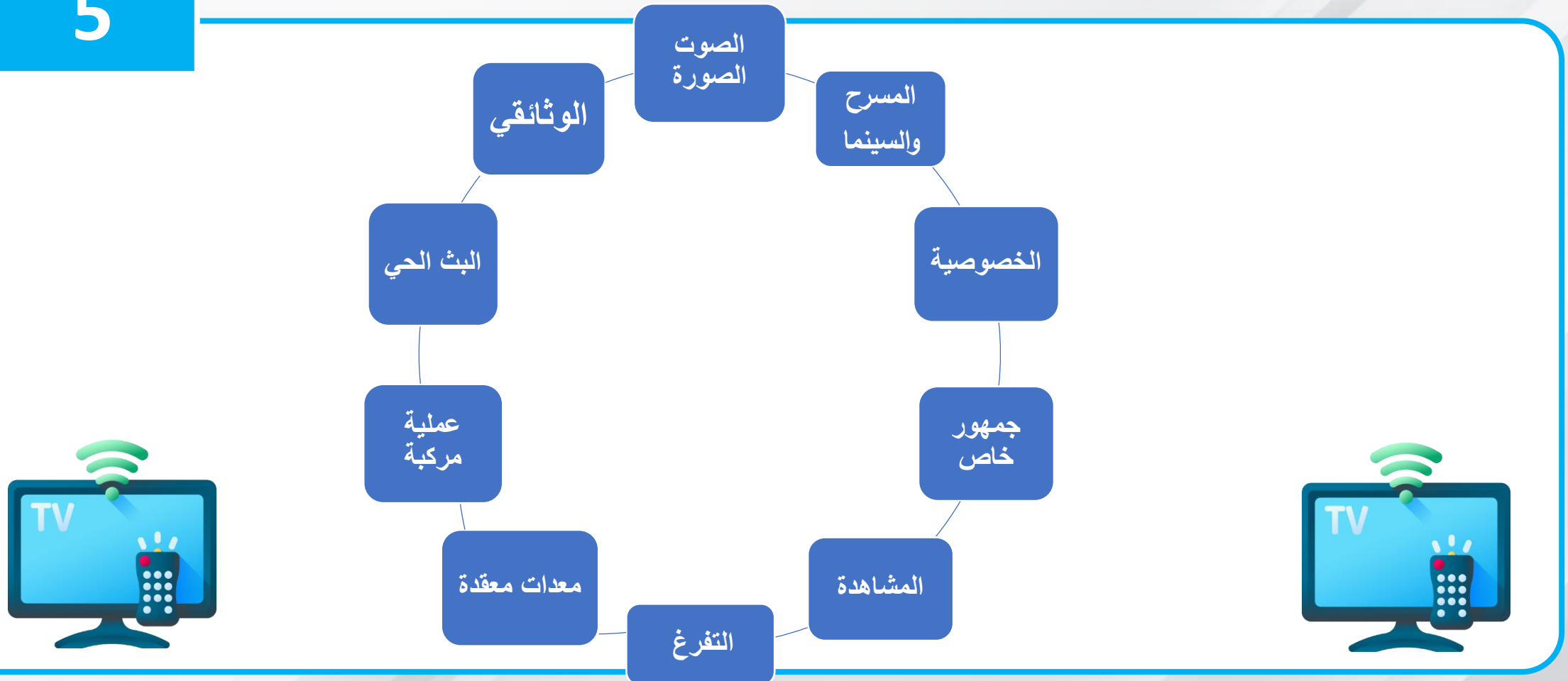
سمات الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون

- إن التكنولوجيا المستخدمة في إنتاج المادة التلفزيونية والإعلامية عامة ليست محايدة، بل تحمل قيم المجتمعات التي أنتجتها وهي موضوعياً تمتلك قوة حضور فاعلة تجعلها تسهم موضوعياً في تغيير المفاهيم والقيم والسلوكيات.
- تتزايد أهمية الدور الذي تؤديه التكنولوجيا المعاصرة في مضمون وشكل الإنتاج التلفزيوني، فمن يملك التكنولوجيا المتطورة يصبح أكثر قدرة على المنافسة.



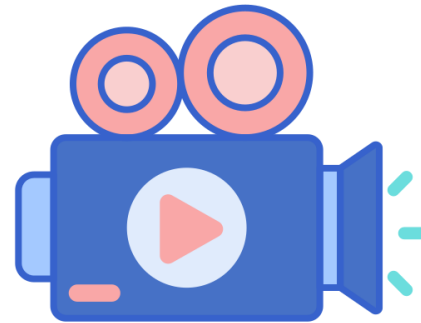
المحاضرة
5

سمات الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون



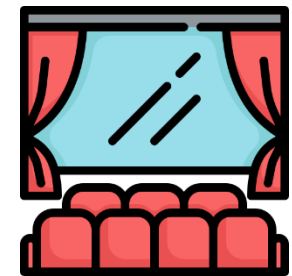
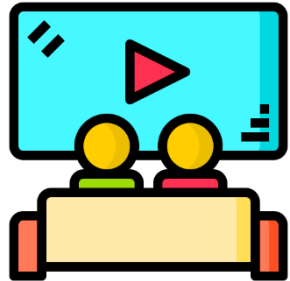
سمات الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون

1 - يعتمد التلفزيون على قوانين وقوة تأثير الصوت والصورة والحركة معاً، باعتبار أن الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون تتمثل في الاعتماد على حاستي الرؤية والسمع من خلال تقديم الصورة والحركة والكلمة المنطوقة.



سمات الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون

2 - استفاد التلفزيون من تقنيات المسرح والسينما والإذاعة، حيث أخذ عن السينما الشاشة وطريقة التعبير والحركة، وأخذ عن المسرح الحركة والحوار وتطور الحدث والتمثيل وقوانين الإنتاج المركب، وأخذ عن الإذاعة القدرة على الانتشار الواسع والوصول إلى داخل المنازل.



سمات الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون

3 - يقدم التلفزيون مادته في مكان يتمتع بقدر كبير من الخصوصية وهو في الأغلب غرفة المعيشة في المنزل.



4 - يقدم التلفزيون مادته لجمهور خاص ومحدد، والخلية الأساسية لجمهور التلفزيون هي الأسرة.

سمات الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون

5 - فعل مشاهدة التلفزيون ليس كفعل القراءة والكتابة أو الاستماع، إذ نادراً ما يكون فردياً بل غالباً ما يكون جماعياً، بمعنى أن مشاهدة التلفزيون تمثل تجربة مشتركة مع آخرين وهي في الأغلب تجربة جماعية في حين أن القراءة تجربة فردية.



سمات الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون

6 - تتطلب مشاهدة التلفزيون حداً معيناً من التفرغ والتركيز أقل من القراءة ولكنه أكثر من الإذاعة.



7 - الصورة التي تظهر على شاشة التلفزيون في الواقع مؤلفة من عدد كبير من النقاط المضيئة أو المظلمة بمعنى (سيرك) كما وصفها بعض علماء الإعلام.

سمات الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون

8 - يتطلب البث التلفزيوني الأرضي أو الفضائي أجهزة ومعدات معقدة وغالية الثمن، الأمر الذي يتطلب استثمارات ضخمة أكثر مما هو الحال في الصحافة المقروءة أو في الإذاعة المسموعة.

9 - الإنتاج التلفزيوني عملية مركبة ومعقدة يحتاج إلى إمكانيات مادية وبشرية وفنية متنوعة وضخمة نتج عن ذلك ارتفاع تكاليف إنتاج المادة التلفزيونية مقارنة بإنتاج المادة الصحفية أو الإذاعية.



سمات الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون

10- مكنت الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون ليس نقل الحدث بسرعة، بل تقديمه وهو يحدث بواسطة البث الحي وأصبح بإمكان التلفزيون أن يعيش الحدث وربما أن يشارك في صنعه.



11 - أعطت الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون إمكانية التقديم الوثائقي والتسجيلي للأحداث، الأمر الذي جعل المادة أكثر مصداقية، وبالتالي أكثر فعالية وأكثر قدرة على الوصول والتأثير .

آثار الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون في التحرير

- إن مركز الثقل الأساسي في المادة التلفزيونية الصورة بكل مميزات، ولذلك فإن القيم أو المعايير البصرية هي مقياس الحكم الأساسي على المادة التلفزيونية، والصورة قوة فاعلة حقيقية بسبب جاذبيتها وحيويتها ودرجة مصداقيتها.
- تتوجه الصورة أساساً إلى عواطف المشاهد وتسعى للتأثير فيه من خلال الانفعالات وتختلف القيم الموجودة في الصورة وتتعدد وفقاً لنوعية المادة ولكن تبقى القيمة الاتصالية أساسية في الصورة.



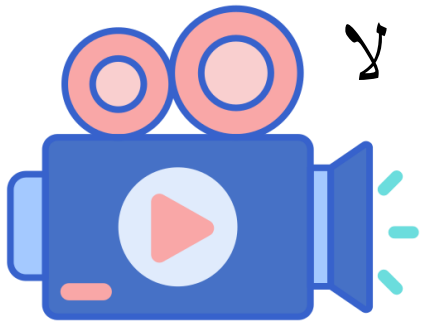
آثار الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون في التحرير

- الكلمة في الكتابة التلفزيونية لا تؤدي في الغالب دوراً مستقلاً، كما في الكتابة الصحفية أو الإذاعية، بل إنها غالباً تقوم بدور المكمل مع العناصر الأخرى وخاصة الصورة.
- ولكن الكلمة يمكن أن تكون أحياناً الأساس الذي تبنى عليه مجمل المادة التلفزيونية وبمختلف عناصرها ومنها الصورة، الأمر الذي يؤكد أهمية الكلمة، واستمرار كونها حاملاً رئيسياً للأفكار والمعاني والمعلومات.



آثار الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون في التحرير

- طبيعة الدور الذي تقوم به الكلمة في المادة التلفزيونية يتوقف على نوعية المادة التلفزيونية وطبيعتها ومدى تنوع وتوفر القيم البصرية المتاحة، وغالباً تكون الكلمة في الكتابة التلفزيونية قادرة على توضيح ما عجزت عنه الصورة وعلى تجسيد وإبراز ما لم تستطع الصورة الوصول إليه، والكلمة في الكتابة التلفزيونية لا تستثير الصور الذهنية ولا الخيال.



آثار الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون في التحرير

- يتحدد دور الكلمة في الكتابة التلفزيونية في توضيح وتفسير وربما تحليل ما تريد أن تقوله الصورة خاصة في المواد الإخبارية، فمهمة الكلمة إضافة معطيات جديدة إلى الصورة والمساعدة على قراءتها وفهمها والإسهام بذلك في قوة تأثيرها وفعاليتها.



آثار الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون في التحرير

- الكلمة في الكتابة التلفزيونية غير معنية بالوصف، على عكس نظيرتها في الكتابتين الصحفية والإذاعية، فالوجود المكثف والمتنوع للصور على الشاشة ألغى المهمة الوصفية للكلمة المنطوقة في التلفزيون، وبهذا تصبح الكلمة مصدر قوة في الكتابة التلفزيونية حين تكون على مستوى الصورة أو تفوقها في براعة التعبير.



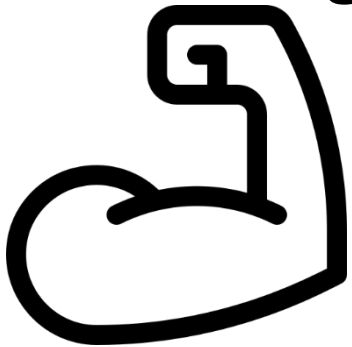
آثار الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون في التحرير

- تعتبر سرعة الوصول واتساع الانتشار في التلفزيون نقطة قوة ونقطة ضعف، فهي مصدر قوة لأنها تجعل التلفزيون أول من يصل إلى مكان الحدث، وربما أسرع من يستطيع أن يقدم هذا الحدث بالصوت والصورة وتغطية واسعة.
- وتعتبر نقطة ضعف نظراً لأن قيمة السرعة في الوصول والتقديم والعرض قد تتطلب أحياناً التضحية نسبياً بقيم أخرى مثل عمق ودقة ومصادقية العرض والتقديم وربما المعالجة الجيدة.



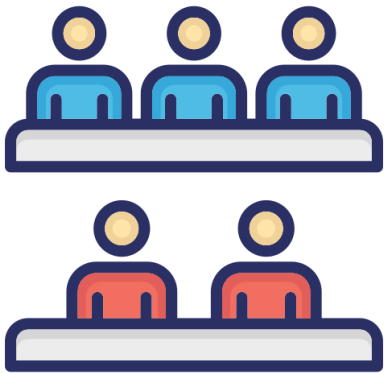
آثار الخصوصية التكنولوجية للتلفزيون في التحرير

- المادة التلفزيونية إنتاج مركب ومعقد يشترك في عملية خلقها فريق عمل يتألف من عدد من الأشخاص ينتمون إلى مجالات اختصاصية مختلفة، يتوقف عددهم على طبيعة المادة التلفزيونية ونوعيتها، ويتوقف نجاح المادة التلفزيونية على قدرة العمل الإبداعي.



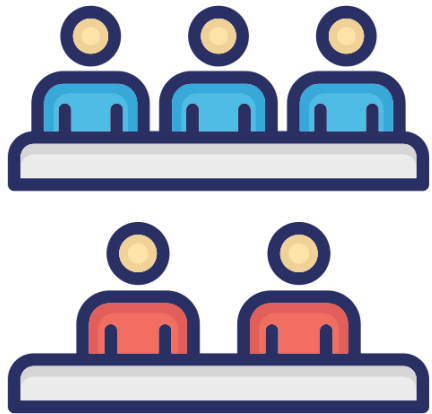
تأثير سمات وخصائص جمهور التلفزيون في التحرير

- جمهور التلفزيون عامة ضخم ومتنوع وغير متجانس وفقاً لمتغيرات عديدة (السن، الجنس، المكان، المزاج، المستوى الحضاري، المستوى التعليمي، المستوى الثقافي، درجة الاهتمام والتركيز).
- جمهور التلفزيون موحد في الزمن أي أنه يشاهد نفس المادة في نفس الوقت، ولكنه موجود في أماكن متعددة وبالتالي في ظروف مشاهدة مختلفة.



تأثير سمات وخصائص جمهور التلفزيون في التحرير

- تطور تقنيات البث العالمية وكثرة الأقمار الصناعية جعل جمهور القنوات التلفزيونية مجهولاً وغير محدد أو معروف، مما دفع إلى تقديم قنوات تلفزيونية بلغات متعددة بحيث يختار الجمهور اللغة التي تناسبه.



تأثير سمات وخصائص جمهور التلفزيون في التحرير

- جمهور التلفزيون ينجذب إلى الشاشة بدافع المتعة والتسلية وتمضية الوقت، وبالتالي فإن مشاهدته للتلفزيون هي أقرب إلى التلقي السلبي منها إلى الفعالية الإيجابية كقراءة الصحيفة أو الذهاب إلى السينما أو المسرح أو حضور محاضرة.
- أما التلفزيون عبر الإنترنت فيجعله يسبح في بيئة افتراضية مثله مثل المواقع الإلكترونية، مما يجعل مهمة المحرر التلفزيوني من أصعب ما يمكن.



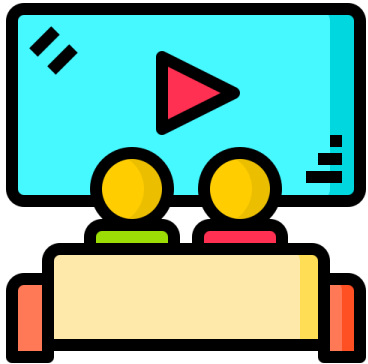
تأثير سمات وخصائص جمهور التلفزيون في التحرير

- محررو التلفزيون المهرة يجمعون بين النص التحريري ولقطات الفيديو لتقديم مادة تلفزيونية متكاملة واللقطات المرفقة ليست مجرد ورق جدران للزينة، بل هي جزء أساسي من المادة التلفزيونية، والبصريات يجب أن تقدم الإجابة عن السؤال ماذا، بينما يقدم النص التحريري جواباً للسؤال لماذا .



تأثير سمات وخصائص جمهور التلفزيون في التحرير

- جمهور التلفزيون ملول بطبيعته، وقد يكون من السهل جذبهم في البداية، لكن من الصعب الاحتفاظ به، والتلفزيون وسيلة إعلام أكثر بكثير من مجرد نص تحريري مع صور.
- إعادة صياغة العناوين الخاصة بالنص الصحفي، الرئيسية منها والثانوية وكذلك الفرعية، حيث تعتبر عنصر مهم لراحة القارئ بصرياً وفكرياً، ويجب إضافتها إن لم تكن موجودة في النص الأصلي.



ملخص

- جمهور التلفزيون جمهور متنوع وغير متجانس وفقاً لمتغيرات عديدة (السن، الجنس، المكان وغيرها).
- جمهور التلفزيون ملول بطبيعته، وقد يكون من السهل جذبته في البداية، لكن من الصعب الاحتفاظ به.
- استفاد التلفزيون من تقنيات المسرح والسينما والإذاعة.
- محررو التلفزيون المهرة يجمعون بين النص التحريري ولقطات الفيديو لتقديم مادة تلفزيونية متكاملة.



شكرًا